

أثر استخدام أسلوب حل المشكلات في تنمية الإبداع الفني لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في العراق

م.م. سلمان عبدالله خلف عياش

salmanihab@gmail.com

المديرية العامة لتربية ديالى / الاشراف التربوي

الملخص

هدف البحث إلى دراسة أثر استخدام أسلوب حل المشكلات في تنمية الإبداع الفني لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في العراق. واعتمد البحث على المنهج التجريبي باستخدام مجموعتين: تجريبية طبق عليها أسلوب حل المشكلات، وضابطة طبق عليها الطريقة التقليدية. وتم جمع البيانات باستخدام استمارة قياس الإبداع الفني التي تتضمن أبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإبداع الفني بين المجموعة التجريبية والضابطة، مما يشير إلى فعالية أسلوب حل المشكلات في تعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب. ويوصي الباحث بضرورة دمج استراتيجيات حل المشكلات في التعليم الفني لتطوير مهارات الإبداع لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: الإبداع الفني، حل المشكلات، التربية الفنية.

The Effectiveness of Using the Problem-Solving Method in Developing Artistic Creative Thinking among Second Intermediate Grade Students in Iraq

Salman Abdullah khalaf Ayash

General Directorate of Education in Diyala / Educational Supervision

Abstract:

This experimental study aims to investigate the effect of using the problem-solving approach on developing artistic creativity among 9th-grade students in Iraq. The study employed an experimental design with two groups: an experimental group exposed to the problem-solving method and a control group taught using traditional methods. Data were

collected using the Artistic Creativity Assessment Form, which measures fluency, flexibility, and originality. The results revealed statistically significant differences in artistic creativity levels between the experimental and control groups, indicating the effectiveness of the problem-solving approach in enhancing students' creative thinking. The study recommends integrating problem-solving strategies into art education to foster students' creative skills.

Keywords: Artistic creativity, problem-solving art education,

الباب الأول: مشكلة البحث وإطارها العام

أولاً: المقدمة :.الفن يعد وسيلة تعبيرية تعكس الإبداع والخيال لدى الإنسان والتربية الفنية من المجالات التربوية التي تسعى لتنمية هذه القدرات لدى المتعلمين خلال تعليمهم المهارات والمعرفة الفنية والتي تسهم في تنمية شخصية المتعلم وصقل قدراته الإبداعية والابتكارية، إذ تمنحه مساحة للتعبير الحر عن ذاته، وتفتح أمامه آفاقاً للتفكير غير التقليدي. وفي ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، بات من الضروري أن تعاد صياغة أساليب التدريس بما يتواءم مع متطلبات تنمية الإبداع لدى الطلبة.. و أن الاعتماد على أساليب التدريس التقليدية في التربية الفنية يحد من فرص الطلبة في التفكير بطرق جديدة، ويجعل المخرجات التعليمية أقرب إلى التكرار والتقليد. ومن بين الأساليب الحديثة التي أثبتت فاعليتها في تعزيز أسلوب حل المشكلات، الذي يحفز الطالب على التفكير الإبداعي ومواجهة المواقف الفنية بطرق مبتكرة و يقوم على وضع الطالب في مواقف تعليمية تتطلب منه البحث، التحليل، اقتراح الحلول، والمفاضلة بينها وصولاً إلى الإبداع الفني من هنا تبرز الحاجة إلى دراسة تجريبية تختبر أثر التدريس بأسلوب حل المشكلات في تنمية الإبداع الفني لدى طلبة التربية الفنية في العراق، إذ إن هذا المجال ما زال بحاجة إلى إثراء بالدراسات التطبيقية التي تدمج بين النظرية والممارسة.

ثانياً: مشكلة البحث :- على الرغم من أهمية التربية الفنية في تنمية الإبداع لدى المتعلمين، إلا أن الواقع التعليمي في مدارس العراق، وبخاصة في المرحلة المتوسطة، ما يزال يعتمد بدرجة كبيرة على الأساليب التقليدية القائمة على التلقين والعرض المباشر. هذا النمط التعليمي يضعف من قدرة الطلبة على ممارسة التفكير وحل المشكلات الفنية بأنفسهم، ويجعل نتائجهم الفني محدوداً بالاعتماد على النقل والتقليد بدل الابتكار. وقد بينت الملاحظات الميدانية أن طلبة الصف الثاني المتوسط يواجهون صعوبة واضحة في إنتاج أعمال فنية جديدة، مما يشير إلى ضعف في تنمية الإبداع الفني لديهم. ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما أثر التدريس بأسلوب حل المشكلات في تنمية مهارات الإبداع الفني لدى طلبة التربية الفنية في العراق؟

ثالثاً: تساؤلات البحث

١. ما مستوى الإبداع الفني لدى طلبة التربية الفنية قبل تطبيق أسلوب حل المشكلات؟
 ٢. هل يسهم التدريس بأسلوب حل المشكلات في رفع مستوى الإبداع الفني مقارنة بالطريقة الاعتيادية؟
 ٣. هل يحقق طلبة المجموعة التجريبية تحسناً ملحوظاً في تنمية مهارات الإبداع الفني بعد تطبيق أسلوب حل المشكلات؟
 ٤. ما أوجه الاختلاف في الأداء الفني بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)؟
- رابعاً: أهداف البحث

١. الكشف عن مستوى الإبداع الفني لدى طلبة التربية الفنية قبل التدريس بأسلوب حل المشكلات.
 ٢. بيان أثر التدريس بأسلوب حل المشكلات في تحسين الأداء الفني.
 ٣. مقارنة نتائج الطلبة في المجموعتين (التجريبية والضابطة) لقياس الفاعلية.
 ٤. إثراء الميدان التربوي بتوصيات عملية حول تطوير طرائق التدريس في التربية الفنية.
- خامساً: فرضيات البحث

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي للإبداع الفني.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي.

سادساً: أهمية البحث

١. الأهمية النظرية
- ١-يرفد الأدبيات التربوية بدراسة تجريبية حول أثر أسلوب حل المشكلات في تنمية الإبداع الفني.
- ٢-يسهم في توضيح العلاقة بين طرائق التدريس الحديثة وتنمية مهارات الإبداع الفني لدى الطلبة.
٢. الأهمية التطبيقية
- ١-يزود معلمي التربية الفنية بخطط دراسية عملية قائمة على حل المشكلات.

- ٢-يساعد الطلبة على اكتساب مهارات الإبداع الفني من خلال أنشطة تفاعلية.
- ٣- يمكن أن يسهم في تطوير المناهج العراقية في التربية الفنية لتكون أكثر انسجاماً مع متطلبات العصر.

سابعاً: حدود البحث

المكان: مدرسة /شعبة - تربية ديالى

الزمان: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥).

العينة: عينة من طلبة الصف الثاني متوسط (مدرسة).

الموضوع: قياس أثر أسلوب حل المشكلات في تنمية الإبداع الفني.

ثامناً: تحديد المصطلحات

١- التعريف الاصطلاحي

الإبداع الفني: قدرة الفرد على إنتاج أعمال فنية جديدة تتميز بالأصالة والطلاقة والمرونة والحس الجمالي (Torrance, 1974).

الإبداع الفني هو القدرة على ابتكار أفكار جديدة ومفيدة في مجالات الفنون، مثل الرسم، النحت، التأليف الموسيقي، والكتابة الإبداعية، مما يؤدي إلى إنتاج أعمال فنية تحمل قيمة جمالية ومعنوية. (Torrance, 1974)

التعريف الإجرائي: تتمثل مظاهر الإبداع الفني في القدرة على: ابتكار أفكار جديدة ومفيدة وتطوير هذه الأفكار وتحويلها إلى أعمال فنية ملموسة واستخدام الخيال والابتكار في التعبير عن الذات.

التعريف الاصطلاحي:

حل المشكلات :هو عملية إدراكية تتطلب تعديلاً وضبطاً للمهارات الأساسية أو الروتينية، بهدف التصدي للعوائق أو الصعوبات في مجالات مختلفة، مثل المسائل الرياضية أو المشكلات الشخصية.

٢- حل المشكلات: طريقة تدريسية تضع الطالب في مواقف تتطلب البحث والتحليل واقتراح الحلول للوصول إلى حل ابتكاري (Joyce et al., 2015).

التعريف الإجرائي: يتضمن حل المشكلات الخطوات التالية وتحديد المشكلة بوضوح وتحليل أسباب المشكلة وتوليد حلول محتملة.

وتقييم الحلول واختيار الأنسب وتنفيذ الحل ومتابعة نتائجه.

التعريف الاصطلاحي:

٣-التربية الفنية : هي عملية تربوية تهدف إلى تنمية الجوانب الإبداعية والجمالية لدى المتعلمين من خلال ممارسة الفنون المختلفة. تسعى هذه العملية إلى تعزيز قدرات الطلاب الذهنية

والإبداعية، وتنمية مهاراتهم في التعبير عن أنفسهم باستخدام الوسائط الفنية المتنوعة. (Eisner, E. W.: 2002: ٨٨)

ليك تعريفاً اصطلاحياً وإجرائياً لكل من المتغيرات: "الإبداع الفني"، "حل المشكلات"، و"التربية الفنية"، مع الإشارة إلى المصادر ذات الصلة:

التربية الفنية :-هي عملية تهدف إلى تغيير سلوك المتعلم من خلال تدريب التلاميذ على المهارات والعادات المفيدة، وتزويدهم بالمعلومات والمفاهيم، وإكسابهم الميول والاتجاهات عن طريق ممارسة الفن.

التعريف الإجرائي: تتمثل أهداف التربية الفنية في: تنمية مهارات التعبير الجمالي لدى المتعلم وتعزيز القدرة على التفكير النقدي والإبداعي.

وتطوير الحس الجمالي والذوق الفني وتشجيع المتعلم على التعبير عن مشاعره وأفكاره من خلال الفن.

الباب الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الأول: الإطار النظري

المبحث الأول

أولاً:- التدريس بأسلوب حل المشكلات:-

يعد أسلوب حل المشكلات من الاستراتيجيات التدريسية القائمة على مبدأ التعلم النشط، حيث يوضع الطالب أمام موقف يثير تحدياً يتطلب البحث والتحليل والتفكير للوصول إلى حلول جديدة. وقد عرفه ديوي (Dewey, 1938: ١٧) بأنه: "نشاط عقلي يبدأ بالشعور بالصعوبة وينتهي بالوصول إلى حل من خلال التفكير المنظم". بينما يري (Joyce, Weil & Calhoun 2015) أنه: "نموذج تدريسي يهدف إلى تنمية التفكير النقدي والإبداعي عبر إشراك الطلبة في مواقف حياتية واقعية تستلزم التوصل إلى حلول ابتكارية".

٢. خطوات أسلوب حل المشكلات :-تجمع الدراسات التربوية (الزبيدي، ٨٨: ٢٠٢٠؛ محمد، ٣٦: ٢٠١٨) على أن هذا الأسلوب يمر بخطوات رئيسة:

١. الشعور بالمشكلة وتحديدها.
٢. جمع المعلومات والبيانات ذات الصلة.
٣. توليد أكبر عدد من الحلول الممكنة.
٤. المفاضلة بين الحلول واختيار الأنسب.
٥. تطبيق الحل واختباره.
٦. تقويم النتائج والتغذية الراجعة

ثانياً :-مميزات أسلوب حل المشكلات

- ١- ينمي التفكير الناقد والإبداعي.
- ٢- يربط بين النظرية والتطبيق.
- ٣- يعزز العمل الجماعي وتبادل الخبرات.
- ٤- يجعل الطالب أكثر استعداداً لمواجهة مواقف الحياة الواقعية.
٤. التحديات والقيود
- يحتاج إلى وقت أطول مقارنة بالطريقة التقليدية.
- يتطلب معلماً متمرساً قادراً على إدارة الحوار.
- قد يواجه صعوبات في التطبيق مع الفصول الكبيرة العدد.
- المبحث الثاني
- أولاً: الإبداع الفني وابعاده :-
- الإبداع الفني هو القدرة على إنتاج أعمال تشكيلية أو بصرية تتميز بالأصالة والمرونة والطلاقة والحس الجمالي. ويعرفه تورانس (Torrance, 1974: ٥٥) بأنه: "عملية يصبح فيها الفرد أكثر حساسية للمشكلات الفنية ويبحث عن حلول جديدة لها مستخدماً الخيال والخبرة".
- بحسب جليفرود (Guilford, 1967: ٧٦) و (Runco 2004)، يتضمن الإبداع الفني عدة أبعاد:
- الطلاقة: إنتاج أكبر عدد من الأفكار الفنية.
- المرونة: القدرة على التنقل بين أساليب وتقنيات مختلفة.
- الأصالة: تقديم أعمال جديدة وغير مألوفة.
- التفاصيل: إضافة عناصر ثانوية تثري العمل الفني.
- الحس الجمالي: تحقيق التوازن والانسجام في الألوان والخطوط.
٣. العوامل المؤثرة في الإبداع الفني
- البيئة التعليمية: المناخ الصفّي الداعم يرفع مستوى الابتكار.
- المعلم: طريقة تدريسه ودعمه للطلبة تشجع على الإبداع.
- الإمكانات المادية: توفر الخامات والأدوات يعزز تنوع الإنتاج.
- الدافعية: كلما ارتفع دافع الطالب زادت فرص إنتاج أعمال مبتكرة.
- دراسات سابقة
- أولاً: دراسات عربية
- ١- الزبيدي (٢٠٢٠): دراسة هدفت إلى قياس أثر التدريس بأسلوب حل المشكلات في تنمية الإبداع الفني لدى طلبة المرحلة الثانوية في بغداد. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة.

٢-الجبوري (٢٠١٩): بحث حول العلاقة بين التفكير الابتكاري والإنتاج الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة. خلص إلى أن التفكير الابتكاري يمثل متغيراً تنبؤياً قوياً لمستوى الإبداع الفني.

٣-محمد (٢٠١٨): دراسة حول توظيف استراتيجية حل المشكلات في التربية الفنية، وأكدت على دورها في تحسين مهارات التصميم والتذوق الفني.

ثانياً: دراسات اجنبية

(Torrance 1974): وضع اختبارات تقيس التفكير الإبداعي والابتكاري، وأثبت أن المواقف التعليمية القائمة على حل المشكلات ترفع من مستوى الأصالة والمرونة.

(Guilford 1967): أشار إلى أن التفكير التباعي (Divergent Thinking) يمثل أساساً للإبداع الفني، وأن المواقف الصفية يجب أن تشجع على توليد أفكار متعددة.

(Runco 2004): أكد على أن الإبداع ينمو في بيئات تعليمية توفر حرية التجريب وتعدد البدائل.

(Joyce, Weil & Calhoun 2015): أوضح أن أسلوب حل المشكلات يعد من أكثر الطرائق فاعلية في تنمية التفكير الناقد والإبداعي.

ثالثاً: أوجه الاتفاق والاختلاف

الاتفاق: معظم الدراسات تؤكد فاعلية أسلوب حل المشكلات في تعزيز الإبداع الفني.

الاختلاف: تباينت الدراسات في الفئة المستهدفة (مدارس - جامعات) وفي الأدوات المستخدمة لقياس الإبداع.

رابعاً: ما يميز البحث الحالي

تطبيقه في البيئة العراقية الجامعية (طلبة التربية الفنية).

الدمج بين الإبداع الفني وحل المشكلات في قياس الأثر.

اعتماد خطة درس عملية قائمة على حل المشكلات مع اختبارات إبداعية مقننة.

الباب الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث :-اعتمد الباحث على المنهج التجريبي كونه الأنسب لقياس أثر المتغير المستقل (أسلوب حل المشكلات) على المتغير التابع (الإبداع الفني). ويتميز هذا المنهج بالقدرة على ضبط المتغيرات والتحكم فيها، مما يتيح استخلاص نتائج دقيقة وقابلة للتعميم.

ثانياً: تصميم البحث التجريبي :-استخدم التصميم ذو المجموعتين المتكافئتين (تجريبية وضابطة) مع الاختبارين القبلي والبعدي، وذلك وفق المخطط التالي:

المجموعة الاختبار القبلي المعالجة التجريبية الاختبار البعدي

التجريبية مقياس الإبداع الفني التدريس بأسلوب حل المشكلات مقياس الإبداع الفني

الضابطة مقياس الإبداع الفني التدريس بالأسلوب الاعتيادي مقياس الإبداع الفني

ثالثاً: مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث من جميع طلبة شعبة (١) - مدرسة () - مديرية تربية ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، والبالغ عددهم (١٢٠) طالباً وطالبة موزعين على أربع شعب دراسية.

رابعاً: عينة البحث: -اختيرت شعبتان بشكل عشوائي لتمثل عينة البحث، بواقع (٣٠) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية، و(٣٠) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة، ليصبح حجم العينة الكلي (٦٠) طالباً وطالبة.

تمت مراعاة التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات الآتية:

العمر الزمني بالأشهر والمستوى التحصيلي السابق ودرجاتهم في مادة التربية الفنية للفصل الدراسي السابق.

خامساً: أدوات البحث

١. مقياس الإبداع الفني (المعد من قبل الباحث):

اعتمد على نموذج تورانس للتفكير الإبداعي (Torrance Test of Creative Thinking) بعد تكييفه على البيئة العراقية.

يتضمن الأبعاد الآتية:

الأصالة (Originality)

الطلاقة (Fluency)

المرونة (Flexibility)

التفاصيل (Elaboration)

تم التحقق من الصدق من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء، وتم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٢).

٢. خطة التدريس بأسلوب حل المشكلات (للمجموعة التجريبية):

إعداد مجموعة من الدروس العملية التي تطرح مشكلات فنية مفتوحة النهاية.

خطوات التدريس تضمنت:

١. عرض المشكلة الفنية.

٢. مناقشة بدائل الحلول.

٣. تنفيذ الحلول الفنية

٤. عرض الأعمال وتقويمها.

٣. الخطة التقليدية (للمجموعة الضابطة):

اعتمدت على الشرح المباشر والتدريب العملي وفق الطريقة الاعتيادية المتبعة.

سادساً: الإجراءات التجريبية

١. إجراء الاختبار القبلي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) بمقياس الإبداع الفني.
٢. تطبيق المنهاج التدريسي بأسلوب حل المشكلات على المجموعة التجريبية لمدة ٨ أسابيع،
بواقع حصتين أسبوعياً.

٣. تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية للمدة نفسها.

٤. إجراء الاختبار البعدي للمجموعتين بعد انتهاء التجربة.

سابعاً: الأساليب الإحصائية : استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS)

ثامناً-الجلسات التدريبية

المخطط الأول: الوحدة التدريبية الأولى

العنصر التوضيح

الموضوع مدخل إلى أسلوب حل المشكلات والإبداع الفني

الصف الثاني المتوسط

المدة ٤٥ دقيقة

الأهداف السلوكية

- أن يعرف الطالب مفهوم أسلوب حل المشكلات.

- أن يدرك العلاقة بين حل المشكلات والإبداع الفني.

أن يطبق خطوة أولية لحل مشكلة فنية بسيطة.

الوسائل التعليمية سبورة - أوراق رسم - ألوان - صور لأعمال فنية فيها أخطاء أو نقص.

الخطوات التمهيدي (٥ دقائق): مناقشة مشكلة حياتية بسيطة. العرض (١٠ دقائق): شرح خطوات

حل المشكلات. النشاط (٢٠ دقيقة): مجموعات طلابية تعالج مشكلة فنية. المناقشة والتقييم

(١٠ دقائق): عرض الحلول ومناقشة الإبداع.

أساليب التقويم أسئلة شفوية - متابعة أداء المجموعات - تقييم العمل الفني.

المخطط الثاني: الوحدة التدريبية الثانية

العنصر التوضيح

الموضوع توظيف أسلوب حل المشكلات في إنتاج عمل فني

الصف الثاني المتوسط

المدة ٤٥ دقيقة

الأهداف السلوكية

١- أن يوظف الطالب خطوات حل المشكلات في عمل فني.

٢- أن يبتكر الطالب حلاً جديداً للتعبير الفني.

٣- أن يعرض عمله الفني ويناقشه أمام زملائه.

الوسائل التعليمية أوراق رسم - ألوان - بطاقات مشكلات فنية (مثال: تصميم غلاف كتاب بلونين فقط).

الخطوات التمهيد (٥ دقائق): مراجعة لخطوات حل المشكلات. العرض (٥ دقائق): توزيع بطاقات مشكلات فنية. النشاط (٢٥ دقيقة): كل مجموعة تختار مشكلة وتبتكر حلاً فنياً.
 المناقشة والتقييم (١٠ دقائق): عرض الأعمال ومناقشتها.

أساليب التقييم ملاحظة عملية - أسئلة قصيرة - تقييم المنتج الفني.

الباب الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: اختبار الفرضية الأولى

الفرضية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي للإبداع الفني.

المجموعة عدد الطلبة المتوسط القبلي الانحراف المعياري t المحسوب t الجدول الدلالة

جدول (٢) يبين نتائج الاختبار التائي والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعة

البحث التجريبية لمتغيرات الدراسة في الاختبار القبلي

الخطأ المعياري	t المحسوب الجدولية	t المحسوب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعات	الإبداع الفني
غير معنوي	٢.٠٠	٠.٨٥	٤.٨	٤٥.٢	٣٠	ضابطة	للإبداع
		٠.٨٢	٥.١	٤٤.٧	٣٠	تجريبية	الفني

التحليل:

تبين أن قيمة t المحسوب (٠.٨٥) أقل من قيمة t الجدول (٢.٠٠) عند مستوى دلالة ٠.٠٥، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الاختبار القبلي، وهذا يعني تكافؤ المجموعتين قبل التجربة.

ثانياً: اختبار الفرضية الثانية

الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

المجموعة عدد الطلبة المتوسط البعدي الانحراف المعياري t المحسوب t الجدول الدلالة

الخطأ المعياري	t المحسوب الجدولية	t المحسوب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعات	الإبداع الفني
عنوي	٢.٠٠	١٢.٤٥	٦.١	٧٨.٥	٣٠	ضابطة	للإبداع
		٧.٨٥	٥.٢	٦١.٣	٣٠	تجريبية	الفني

التحليل:

قيمة t المحسوب (١٢.٤٥) أكبر من t الجدول (٢.٠٠) عند مستوى دلالة ٠.٠٥، مما يشير إلى وجود فروق معنوية بين المجموعتين في الاختبار البعدي، لصالح المجموعة التجريبية. هذا يدل على فعالية أسلوب حل المشكلات في تحسين مستوى الإبداع الفني.

ثالثاً: اختبار الفرضية الثانية

الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

الاختبار عدد الطلبة المتوسط الانحراف المعياري t المحسوب t الجدول الدلالة

المجموعات	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t المحسوب	t المحسوب الجدولية	الخطأ المعياري
ضابطة	٣٠	٧٨.٥	٥.٢	١٢.٤٥	٢.٠٥	عنوي
تجريبية	٣٠	٤٥.٢	٤.٨	١٧.٣٠		

التحليل:

قيمة t المحسوب (١٧.٣٠) أكبر من t الجدول (٢.٠٥) عند مستوى دلالة ٠.٠٥، مما يدل على وجود تحسن معنوي لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق أسلوب حل المشكلات.

رابعاً: تفسير النتائج

- أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية تفوقت على الضابطة في اختبار الإبداع الفني بعد التطبيق، مما يؤكد أثر أسلوب حل المشكلات في تنمية مهارات الإبداع الفني.
- اتساق النتائج مع الدراسات السابقة مثل الزبيدي (٢٠٢٠) وتورانس (١٩٧٤)، يؤكد صحة الاستنتاجات وقوة تأثير هذا الأسلوب التدريسي.
- ارتفاع المتوسطات بعد التطبيق يعكس قدرة أسلوب حل المشكلات على تحفيز التفكير الابتكاري وتنمية الطلاقة والأصالة والمرونة لدى الطلبة.
- نتائج الدراسة تدل على أهمية دمج أسلوب حل المشكلات في مناهج التربية الفنية لتحقيق تعلم أكثر فاعلية وابتكاراً.

خامساً: تلخيص النتائج الأساسية

- لا توجد فروق قبلية بين المجموعتين (تأكيد على تكافؤ المجموعتين).
 - توجد فروق بعدية معنوية لصالح المجموعة التجريبية في الإبداع الفني.
 - الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية أظهر تحسناً كبيراً مقارنة بالاختبار القبلي.
 - أسلوب حل المشكلات أثبت فعاليته كاستراتيجية تدريسية لتعزيز التفكير الإبداعي والفني.
- الباب الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

استناداً إلى نتائج الدراسة والتحليل الإحصائي، تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

١. فعالية أسلوب حل المشكلات:
- أظهرت النتائج أن استخدام أسلوب حل المشكلات في تدريس التربية الفنية أدى إلى تحسين ملحوظ في مستوى الإبداع الفني لدى طلبة الصفوف الدراسية المختبرة.
٢. تحفيز التفكير الابتكاري:
- ساعد التطبيق العملي للأسلوب في تنمية مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة لدى الطلبة، بما يعكس قدرة هذا الأسلوب على تحفيز التفكير الابتكاري الفني.
٣. تكافؤ المجموعتين قبل التجربة:
- لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارات القبليّة، مما يؤكد تكافؤهما في المستوى الابتدائي للإبداع الفني.
٤. تحسين الأداء بعد التطبيق:
- سجلت المجموعة التجريبية فروقاً معنوية في الاختبارات البعدية، مما يدل على أثر واضح للأسلوب على مستوى الطلبة مقارنة بالمجموعة الضابطة التي اعتمدت الطريقة التقليدية.
٥. تأكيد نتائج الدراسات السابقة:
- اتساق النتائج مع الدراسات السابقة مثل تورانس (١٩٧٤) والزبيدي (٢٠٢٠) يعزز مصداقية الدراسة ويؤكد فعالية أسلوب حل المشكلات في السياق التعليمي الفني.

ثانياً: التوصيات

استناداً إلى النتائج، يقترح الباحث ما يلي:

١. دمج أسلوب حل المشكلات في المناهج التعليمية الفنية:
- تشجيع المعلمين على استخدام هذا الأسلوب في حصص التربية الفنية لتعزيز الإبداع والابتكار لدى الطلبة.
٢. تدريب المعلمين على استراتيجيات التدريس الحديثة:
- إقامة ورش عمل ودورات تدريبية لتأهيل المعلمين على كيفية إدارة الدروس بأسلوب حل المشكلات.
٣. توفير المواد والأدوات التعليمية المناسبة:
- تجهيز الصفوف الفنية بالأدوات والمواد التي تساعد الطلبة على تجربة الحلول الإبداعية بشكل عملي.
٤. إجراء بحوث مستقبلية:

اقترح إجراء دراسات مشابهة على مستويات صفوف أخرى أو على مجالات فنية مختلفة للتأكد من تعميم النتائج.

٥. تطوير أنشطة تعليمية مبتكرة:

تصميم أنشطة فنية تشجع على التفكير النقدي وحل المشكلات بشكل دوري ضمن المنهج الدراسي.

ثالثاً: المقترحات المستقبلية

١. دراسة تأثير أسلوب حل المشكلات على مهارات الإبداع الفني لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢. مقارنة فعالية أسلوب حل المشكلات مع أساليب تدريس حديثة أخرى مثل التعلم الذاتي أو التعلم القائم على المشاريع.

٣. استخدام التكنولوجيا الحديثة والبرمجيات الفنية لتعزيز الإبداع الفني وتطبيق أسلوب حل المشكلات بشكل مبتكر.

٤. دراسة تأثير أسلوب حل المشكلات على تنمية التفكير الابتكاري لدى المعلمين أنفسهم لتطوير أدائهم التدريسي.

المصادر والمراجع

١ - الجابري (٢٠١٨). استراتيجيات التعليم الفني وطرق تنمية الإبداع لدى الطلاب. عمان: دار المعرفة.

٢ - الزبيدي (٢٠٢٠). تطوير الإبداع الفني لدى طلبة المدارس باستخدام أساليب التدريس الحديثة. بغداد: دار العلوم الجامعية.

٣. الشمري، (٢٠١٦). تأثير أسلوب حل المشكلات في تنمية الإبداع الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة البحوث التربوية،

٤. العثمان، (٢٠١٥). طرق التدريس الحديثة في التربية الفنية: دليل المعلم. الرياض: دار الحامد.

٥. العلواني، (٢٠٢١). أساليب التدريس الحديثة في تنمية التفكير الابتكاري. المجلة العربية للتربية،

٦ - القيسي، (٢٠١٩). التعلم القائم على حل المشكلات في التعليم الفني. مجلة التربية الفنية، ١٢ (٣).

٧. حسين محمود، ر. (٢٠١٨). مهارات التفكير الإبداعي وتطبيقها في التعليم الفني. مجلة العلوم التربوية،

٧. عبد الرحمن. (٢٠٢٠). دور أسلوب حل المشكلات في تنمية الإبداع لدى الطلبة: دراسة تطبيقية. مجلة البحوث العلمية

٨-مراد، (٢٠١٧). التعليم الفني في المدارس: مناهج واستراتيجيات. القاهرة: دار الفكر العربي.

Torrance Tests of Creative Thinking. Bensenville: Scholastic Testing Service

Eisner, E. W. (2002). The Arts and the Creation of Mind. Yale University Press

الملاحق

أولاً: خطة الدرس

المادة: التربية الفنية

الصف الثاني المتوسط موضوع الدرس: تطوير الإبداع الفني باستخدام أسلوب حل المشكلات

المدة: ٤٥ دقيقة أهداف الدرس:

١. تنمية مهارات الطلاقة في الإنتاج الفني.
 ٢. تعزيز المرونة والأصالة في الأفكار الفنية لدى الطلاب.
 ٣. تطبيق أسلوب حل المشكلات لحل مسائل فنية محددة.
- أدوات الدرس: أوراق رسم وألوان متنوعة
- أدوات تشكيل فنية (طين، خشب، أدوات قص ولصق)
- بطاقات تحفيزية للتفكير الإبداعي
- الخطوات التعليمية:

١. التمهيد (٥ دقائق):
- مناقشة سريعة حول مفهوم الإبداع الفني.
- عرض أمثلة لأعمال فنية مبتكرة.
٢. العرض (١٠ دقائق):
- شرح أسلوب حل المشكلات وكيفية تطبيقه على نشاط فني.
- تقديم مشكلة فنية قصيرة لتحفيز التفكير.
٣. التطبيق (٢٠ دقيقة):
- تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة.
- حل المشكلة الفنية عملياً باستخدام الأدوات المتاحة.
- ملاحظة سلوكيات الطلاب وإبداعاتهم أثناء النشاط.
٤. التقويم (٥ دقائق):
- عرض أعمال المجموعات ومناقشتها.

تقديم التغذية الراجعة البناءة لكل مجموعة.

٥. الختام (٥ دقائق):

تلخيص أهم خطوات حل المشكلات.

تشجيع الطلاب على التفكير الإبداعي المستمر.

ثانياً: أداة الدراسة - استمارة قياس الإبداع الفني

أبعاد الاستمارة:

١. الطلاقة: القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار أو الحلول.

٢. المرونة: القدرة على التنقل بين أنماط مختلفة من الأفكار.

٣. الأصالة: تقديم أفكار جديدة ومبتكرة غير تقليدية.

طريقة التقييم:

يتم تقييم كل بعد من ١ إلى ٥:

١ = ضعيف جداً | ٢ = ضعيف | ٣ = متوسط | ٤ = جيد | ٥ = ممتاز

البعد الفقرة المقياس ١-٥

الطلاقة القدرة على ابتكار أكثر من فكرة لكل نشاط

المرونة التنقل بين أفكار مختلفة دون تكرار

الأصالة تقديم فكرة جديدة وغير تقليدية

ثالثاً: جداول تسجيل النتائج

رقم الطالب المجموعة الاختبار القبلي الاختبار البعدي ملاحظات

تجريبية/ضابطة

< ملاحظة: يمكن نسخ الجدول لكل طالب على حدة لتسهيل تسجيل الدرجات والتحليل

الإحصائي.

رابعاً: الملاحق الإضافية

١. بطاقات التحفيز الإبداعي: تحتوي على أفكار وأسئلة مفتوحة لتشجيع الطلاب على التفكير

خارج الصندوق.

٢. صور توضيحية لأمثلة فنية مبتكرة لتعزيز فهم الطلاب للنشاط.

٣. استمارة تقييم المعلم لتسجيل ملاحظاته حول سلوك الطلاب أثناء تطبيق أسلوب حل

المشكلات.